دول اميركا اللاتينية ، وكذلك الى النمسا، وان كانت الاخيرة قد ترددت في شراء هذه الطائرات تحسبا لدورها لدى الدول العربية ووساطتها الجارية في مجال التسوية السلمية ٠

وكان الحظر الاميركي لتصدير هذه الطائرات ، الناتج عن ان محركها اميركي الصنع ، ومن النوع المستخدم في طائرات « الفانتوم » ، وكذلك العديد من معداتها الالكترونية ، نابعا من عدم رغبة الولايات المتحدة في منافسة الصناعة الجوية الاسرائيلية للصناعة الجوية الاميركية في اسواقها التقليدية ٠ ولكن يبدو ان الموافقة على بيع الصفقة المذكورة ، والبالغ قيمتها نحو ٥٠٠ مليون دولار ، الى « تايوان » ، جاء كترضية اميركية اخرى عن صفقة الطائرات الاميركية لكل من السعودية ومصر ، وللتخفيف من المشكلات الاقتصادية التي تعانيها الصناعة الجوية الاسرائيلية ، نتيجة لعدم قدرتها على تصدير طائرات « الكفير » ٠ اذ ان هناك نحو ٢٧٠٠ شخص ، يعملون في ٢٧ مصنعا مختلفا ، يشتركون في صنع طائرات « الكفير » ، ولم يكن من الممكن الاستمرار في الانتاج وتطويره بصورة اقتصادية ما لم يتم تصدير جزء كبير منه الى الخارج ، نظرا لان متطلبات السلاح الجوي الاسرائيلي (تسلم منها نحو ١٠٠ طائرة) لا تكفي لتغطية نفقات الانتاج وجعله عملية مربحة اقتصاديا ٠

بقي أن نذكر ان « تايوان » طلبت شراء هذه الطائرات الحديثة ،نظرا لان مقاتلاتها من طراز « ف ـ ٥ أ و ب و أ ي » ، البالغ عددها ١١٠ طائرات ، لم تعد كافية للتصدي الفعال لخطر مقاتلات الصين الشعبية ٠ هذا في الوقت الذي تبيع فيه الولايات المتحدة ٥٠ طائرة « ف ـ ٥ اي» الى مصر ، وتعتبرها اسرائيل مخلة بالتوازن العسكري بينها وبين مصر ! و « الكفير » (طراز سي ـ ٢) هي مقاتلة معترضة ومطاردة ، مزودة بمحرك تبلغ قوة دفعه مع الحراق الخلفي ، المستخدم لاحداث تسارع مفاجيء ، ٨١٢٠ كلغ ، وتبلغ سرعتها القصوى على ارتفاع ١١ الف متر نحو ٢٢٨٥ كلم ، وعلى ارتفاع سطح البحر ١٣٧٠ كلم ، ومعدل تسلقها ٢٤٠ مترا في الثانية ، واقصى ارتفاع عملي لها ١٨ كلم ، ومدى عملها في مهام الاعتراض الجوي ٥٢٠ كلم ، وهي مزودة بخزان وقود اضافي ، ومداها في حالة القصف الارضي على ارتفاع عالي ـ منخفض ـ عالي يبلغ نحو ١٢٠٠ كلم ٠ وهي مسلحة بمدفعين عيار ٣٠ مم لكل منهما ١٥٠ طلقة . ويمكنها ان تحمل حمولة قصوى من القنابل تبلغ ٣٨٥٥ كلغ ٠

ونظرا لمحدودية مداها نسبيا ، وكذلك صفتها الاعتراضية الرئيسية ، وافقت الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل لتايوان بها ، بدلا من طائرات « ف ـ ٤» « الفانتوم »، التي كانت تريدها «تايوان» اصلا ٠ وذلك تمشيا مع سياسة الولايات المتحدة الجديدة مع الصين الشعبية المتسمة بالتحسن المضطرد ، كخطوة لازمة في تشجيع الاخيرة على المضي في سياسة العداء للاتحاد السوفييتي ٠ اذ ان امتلاك « تايوان » لطائرات « الفانتوم » يجعلها اكثر قدرة على قصف الصين الشعبية في العمق ، وبفاعلية اكبر بكثير من طائرات « الكفير » ٠